

¹كَلَامَ تَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، حَدَثَ فِي شَهْرِ كَيْسَلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ بَيْتَمَا كُنْتُ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ² أَنَّهُ جَاءَ خَتَانِي، وَاجِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُودَا، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَجَوَّأُوا، الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورَشَلِيمَ.³ فَقَالُوا لِي، إِنَّ الْبَاقِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ هُمْ فِي شَرٍّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَشُورُ أُورَشَلِيمَ مُنْهَدِمٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْزُوقَةٌ بِالسَّارِ.⁴ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَنَحْتُ أَبَامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ⁵ وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْمُخَوِّفُ، الْخَافِظُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةُ لِمُجِبِّيهِ وَخَافِطِي وَصَايَاهُ⁶ لِيَكُنْ أَدْنُكَ مُصْغِيَّةً وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ لَتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ تَهَارًا وَلَيْلًا

لِاجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدِكَ، وَتَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْطَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَبَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَخْطَأْنَا.⁷ لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْقَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ.⁸ أَذْكَرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا، إِنَّ خُتْنَكُمْ فَإِنِّي أَقَرُّكُمْ فِي الشُّعُوبِ،⁹ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمُوهَا إِنْ كَانِ الْمُنْفِيُّونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَأَتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ.¹⁰ فَهُمْ عَبْدُكَ وَسَعْيُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدِكِ الشَّدِيدَةِ.¹¹ يَا سَيِّدُ، لِيَكُنْ أَدْنُكَ مُصْغِيَّةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عَبْدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ. لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.